مركز البحوث الكويتية

التحرير

يعد مركز البحوث والدراسات الكويتية أحد مصادر المعرفة للبحوث والدراسات المتعلقة بشئون الكويت السياسية والاقتصادية والأدبية وتراثها الحضاري، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا المركز يسهم في جمع الوثائق والكتب والدراسات والدوريات ذات الصلة بتراث الكويت وقضاياها وعلاقاتها الإقليمية والدولية والإفادة منها في التعريف بالكويت وهويتها العربية.

وقد تفضل أ.د. عبدالله يوسف الغنيم رئيس المركز - كعادته حفظه الله - بإرسال هاتين القصيدتين اللتين حصل عليهما المركز من مخطوطات محمد صالح العدساني تبينان أهمية هذا العمل في إبراز التراث الوطني الكويتي الثمين، لذا ارتأت المجلة نشرهما لتعميم الفائدة .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا نظم للصور التي يجب على المسافر إتمام الصلاة فيها للشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الرزيني الحنبلي

يَا سَائِلِي نَظْمَ حَالَاتٍ يَكُونُ بِهَا
عَلَى الْمُسَافِرِ إِتْمَامٌ لَدَى الْبُصَرَا

اسْمَعْ لَهُ صُورَةً فِي الْعَدِّ يَتْبَعُهَا
عِشْرُونَ يَأْثَمُ مَنْ فِيهِنَّ قَدْ قَصَرَا

نَظَمْتُهَا يَا أَخَا الْإِتْقَانِ فَاعْنَ بِهَا
نَظْمًا يَفِي لَكَ بِالْمَقْصُودِ مُخْتَصَرَا

مَنْ مَرَّ يَوْمًا بِأَوْطَانٍ لَهُ وَكَذَا
بِبَلْدَةٍ لَهُ فِيهَا زَوْجَةٌ ذُكِرَا

أَوْ قَدْ تَزَوَّجَ فِيهَا يَا أُخَيَّ وَلَوْ
قَدْ كَانَ فَارَقَهَا فَاعْمَلْ بِمَا سُطِرَا

أَتَمَّ مِثْلَ الَّذِي فِي الْحَضْرِ أَدْرَكَهُ
وَقْتٌ لِمَفْرُوضَةٍ فَأَوْقَعَتْ سَفَرَا

أَوْ بَعْضُهَا فِيهِ وَالثَّانِي لَدَى وَطَنٍ
كَمِثْلِ رَاكِبِ فُلْكٍ تَسْبِقُ النَّظَرَا

أَوْ كَانَ أُنْسِيَ فَرْضًا وَهْوَ فِي حَضَرٍ
أَتَمَّ فِي سَفَرٍ فِيهِ لَهُ ذَكَرَا

أَوْ عَكْسُهُ مِثْلُ مَنْ قَدْ كَانَ مُقْتَدِيَا
بِذِي مُقَامٍ وَمَنْ قَدْ شَكَّ فِيهِ جَرَى
مَجْرَاهُ أَوْ شَكَّ فِي أَثْنَائِهَا أَحَدُ
أَعِنْدَ إِحْرَامِهَا نَوَى وَلَوْ خَبَرَا
أَوْ قَدْ أَعَادَ صَلاَةً قَبْلَ فَاسِدَةٍ
عَلَيْهِ إِتْمَامُهَا فَالْقَصْرُ قَدْ حُضِرَا
أَوْ كَانَ لَمْ يَنْوِ قَصْرًا عِنْدَ أَوَّلِهَا
أَوْ قَدْ نَوَاهُ وَلَكِنْ رَفْضَهُ ابْتَدَرَا
وَإِنْ يَكُنْ جَاهِلاً أَنَّ الإِمَامَ نَوَى
قَصْرًا فَبَعْضُهُمُ عَنْ قَصْرِهَا زَجَرَا
وَمَنْ نَوَى فِي مَكَانٍ أَنْ يُقِيمَ بِهِ
وَلَمْ يُقَيِّدْ فَبِالإِتْمَامِ قَدْ أُمِرَا
أَوِ الإِقَامَةُ يَا ذَا الْحَزْمِ أَكْثَرَ مِنْ
عِشْرِينَ مَفْرُوضَةً فَالْحُكْمُ قَدْ ظَهَرَا
أَوْ ظَنَّ ذُو حَاجَةٍ أَنْ لَا يُحَصِّلَهَا
فِيهَا فَإِتْمَامُهُ فِي الْكُتْبِ قَدْ ذُكِرَا
وَشَكَّ هَلْ قَدْ نَوَى إِقَامَةً بِمَكَا
نٍ تَمْنَعُ الْقَصْرَ فَالإِتْمَامُ قَدْ نُصِرَا
وَفِي الصَّلاَةِ مَتَى يَعْزِمْ عَلَى سَفَرٍ
لِلْقَصْدِ مَعْصِيَةً فَلْيُتْمِمِ الْقَصَرَا
أَوْ تَابَ مِنْهُ بِهَا أَوْ كَانَ أَخَّرَهَا
مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مُبِيحٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَا
حَتَّى تَضَايَقَ عَنْهَا وَقْتُهَا فَهُنَا
إِتْمَامُهَا وَاجِبٌ فِي الْكُتْبِ قَدْ سُطِرَا
وَتَمَّ نَظْمِي لَهَا فَاحْفَظْهُ يَا عَضُدِي
فِي ظَهْرِ قَلْبِكَ كَيْمَا تَضْبِطَ الصُّوَرَا

بسم الله الرحمن الرحيم وقال الأقل صالح بن سيف: ليعلم الواقف على هذه الأبيات أن شيخنا الشيخ محمد بن فيروز أراد أن ينظم الشهداء في أبيات فنظم منهن اثني عشر بيتًا من أولها إلى «وقل شهيد ... الخ» وباقيها وهو أحد عشر بيتًا لي نظمتها مستعينا بالله تعالى.

اللهَ أَحْمَدُ فِي سِرِّيْ وَفِي جَهْرِيْ
حَمْدًا بِهِ أَرْتَجِي مِنْ وَاسِعِ الْغَفْرِ
عَفْوًا وَغُفْرَانَ ذَنْبٍ مُثْقِلاً ظَهْرِي
وَخَتْمَهُ بِالْهُدَى الْبَاقِيْ مِنَ الْعُمْرِ
وَبَعْدَ حَمْدِي أُصَلِّيْ مَا جَرَى فَلَكٌ
عَلَى الرَّسُولِ الزَّكِيِّ الْكَامِلِ الشُّكْرِ
مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ قَاطِبَةً
شَفِيعِنَا يَوْمَ جَمْعِ النَّاسِ فِي الْحَشْرِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ حَازُوا بِهِ شَرَفًا
مَادَامَ بَدْرُ السَّمَا فِي أُفْقِهِ يَسْرِي
وَبَعْدَ ذَا خُذْ هَدَاكَ اللهِ عِدَّةَ مَنْ
سُمِّيْ شَهِيدًا بِنَصِّ المُصْطَفَى تَدْرِي
فَهُمْ قَتِيلاَنِ فِي ظُلْمٍ وَمَعْرَكَةٍ
وَذَانِ أَعْلاَهُمُ أُيِّدْتَ بِالنَّصْرِ
وَمَنْعُ غُسْلٍ لِذَيْنِ وَالصَّلاَةِ مَعَ التْـ
ـتَكْفِينِ خُذْهُ عَنِ الْعَلاَّمَةِ الْحِبْرِ
أَعْنِي المُبَجَّلَ بَحْرَ الْعِلْمِ سَيِّدَنَا
إِمَامَنَا أَحْمَدًا مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرِ
وَذَا لِمَنْ مِنْهُمَا فِي الْحِينِ مَوْتَتُهُ
وَإِنْ بَقِي اغْسِلْ وَكَفِّنْ وَادْعُ بِالْغَفْرِ
وَانْزِعْ جُلُودًا وَآلاَتِ الْقِتَالِ وَلاَ
تَغْسِلْ فَفِيهَا الْحُكْمُ بِالطُّهْرِ

وَقُـلْ شَـهِـيـدٌ فَـتـى قَـدْ مَـاتَ مُـغْـتَـرِبًـا
وَمَـنْ بِـبَـطْـنِ وَطَـاعُـونٍ وَمَـا يَـجْـرِي
عَـلَـيْـهِ سُـلٌّ وَذَاتُ الْجَـنْـبِ مَـعْ غَـرَقٍ
كَـذَا شَـرِيـقٌ حَـرِيـقٌ فَـاسْـتَـمِـعْ وَادْرِ
وَصَـاحِـبُ الْـهَـدْمِ وَالْمَـجْـنُـونُ ثُـمَّـتَ مَـنْ
مِـنَ الْجِـبَـالِ تَـرَدَّى فَـاحْـفَـظَـنْ خُـبْـرِي
وَنُـفَـسَـاءُ لَـدِيـغٌ ثُـمَّ بَـعْـدَهُـمُ
مُـرَابِـطٌ مَـيِّـتٌ فِـي سُـبُـلِ الْـبِـرِّ
وَصَـابِـرٌ فِـي أَذَى الـطَّـاعُـونِ مُـحْـتَـسِـبًـا
وَصَـاحِـبُ الـلَّـقْـوَةِ افْـهَـمْ مَـا عَـسَـى تَـدْرِي
كَـذَاكَ مَـنْ مَـاتَ فِـي حَـجٍّ وَفِـي طَـلَـبِ الـ..
عِـلْـمِ الـشَّـرِيـفِ الْـكَـثِـيـرِ الـنَّـفْـعِ وَالأَجْـرِ
وَأُمَـنَـاءُ إِلَـهِـي جَـلَّ عَـنْ وَلَـدٍ
فِـي الأَرْضِ هُـمْ عُـلَـمَـاءٌ فَـضْـلُـهُـم يَـسْـرِي
وَطَـالِـبٌ مَـوْتَـةً بِـنِـيَّـةٍ صَـدَقَـتْ
عَـلَـى الـشَّـهَـادَةِ مِـنْ مَـوْلَاهُ فَـاسْـتَـقْـرِ
كَـذَاكَ يَـا صَـاحِ مَـنْ رَمَـتْـهُ دَابَّـتُـهُ
فَـرِيـسُ سَـبْـعٍ فَـخُـذْ وَاحْـذَرْ مِـنَ الـشَّـرِّ
وَمَـنْ يُـقَـتَّـلُ دُونَ مَـالِـهِ وَكَـذَا
أَهْـيْـلِـهِ دَمِـهِ أَوْ دِيـنِـهِ الْـيُـسْـرِ
كَـذَاكَ مَـظْـلِـمَـةٌ بِـكَـسْـرِ لَامَـةٍ
ثُـمَّ عَـاشِـقٌ ذو عَـفَـافٍ كَـاتِـمُ الـسِّـرِّ
فَـهَـذِهِ نُـبْـذَةٌ فِـي ضَـبْـطِـنَـا الـشُّـهَـدَا
وَأَحْـمَـدُ الـلَّـهَ حَـمْـدًا دَائِـمَ الـشُّـكْـرِ